Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد استبرأ لدينه ، ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه ! »[1].

« إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل أن كان الرجل يلقى الرجل فيقول : يا هذا اتق الله ودع ما تصنع ، فإنه لا يحل لك . ثم يلقاه من الغد وهو على حاله ، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض »[2].

من أجل ذلك قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام .

وأخذ عنه المسلمون هذه القاعدة التشريعية الشاملة فقال فقهاؤهم إن وسيلة المحرم محرمة لأنها تؤدى إليه . فالفاحشة حرام ، والنظرة إلى الأجنبية حرام لأنها تؤدى إلى الفاحشة .

وسرت هذه القاعدة فى كل التشريع . . وسرت كذلك إلى صميم المجتمع . فكان كل فرد دائم اليقظة إلى الناس يحذر أن توجد الكأس الأولى التى تؤدى إلى الطوفان . « أنت على ثغرة من ثغر الإسلام فلا يؤتين من قبلك » !

* * *

والإسلام يعلم أنه مهما صنع فلن يبطل الجريمة ولن يلغى الفاحشة من البشرية !

نعم . يعلم ذلك على اليقين . ولا يدفن رأسه كالنعامة فى الرمل ويقول : ما دمت لا أراه فهو غير موجود !

ولكنه ـ مع ذلك ـ لا يعترف بالجريمة كأمر واقع ، ولا يقبلها على هذا الوضع !

موقفه بالضبط كموقف الطبيب المشرف على وقاية الناس من الأمراض .

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه أبو داود .